

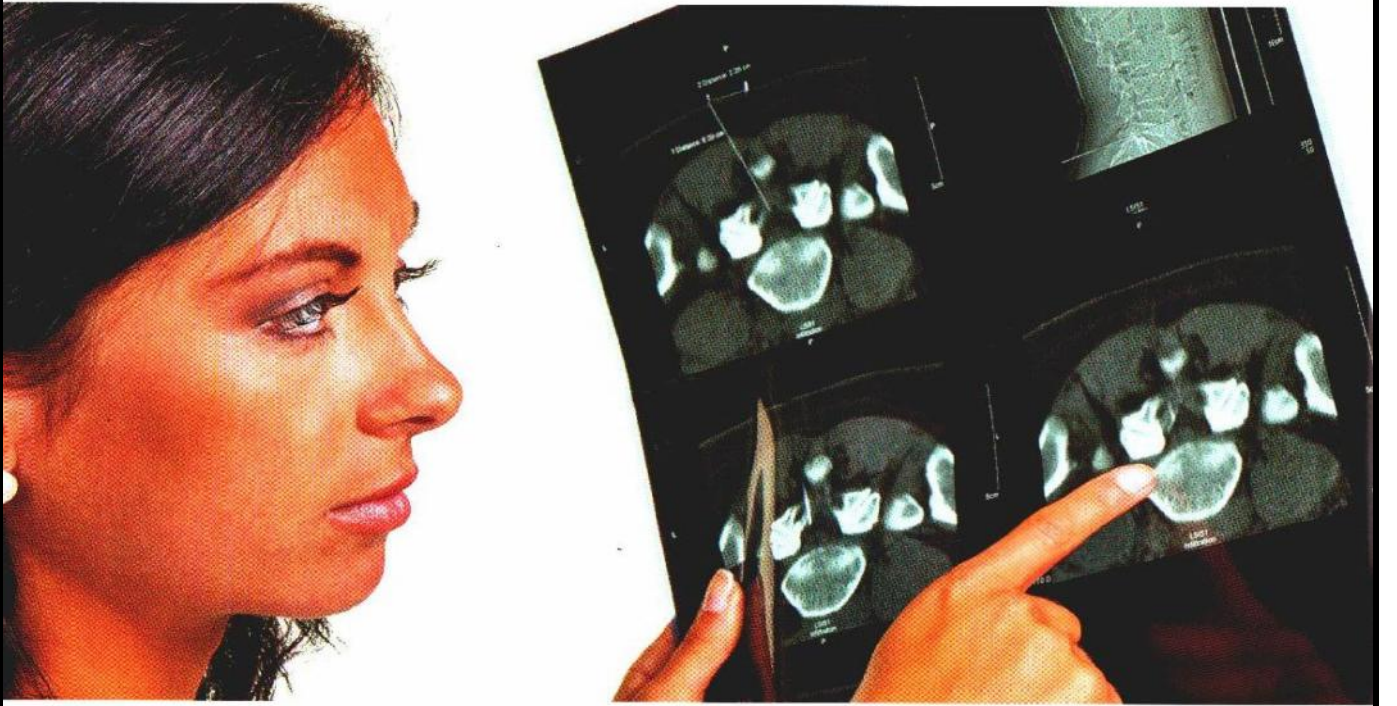
PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	Sayedati
DATE:	12-September-2015
COUNTRY:	Egypt
CIRCULATION:	30,000
TITLE :	The latest in herniated disc treatment: New SMART surgery avoids grazing muscles and nerves
PAGE:	124:126
ARTICLE TYPE:	General Health News
REPORTER:	Rema Lmaa bazea

PRESS CLIPPING SHEET

Health | صحة

جديد علاج «الديسك»: «جراحة ذكية» لا تمس العضلات والأعصاب



تسعة اختراعات ذكية تساعد على إجراء جراحات للعمود الفقري بوسائل حديثة تتجاوز تعقيد تلك الكلاسيكية، وما تحمله الأخيرة من خطورة وألم للمرضى، شكّلت مادة في «المؤتمر الثامن للجمعية العالمية للجهاز الحركي IMS»، الذي نظم أخيراً ببيروت.

«سيدتي» حضرت المؤتمر، وحاورت البروفسور طوني تنوري مالك الاختراعات عن التطورات في مجال جراحة العمود الفقري، مع الإشارة إلى أن تنوري حضر من الولايات المتحدة للمشاركة في بيروت | ربما لمع بزيغ

تضغط عظامه على بعض الأعصاب. وتترتب عن ترقق العظام مشكلة «الديسك» (الديسك هو جزء من العمود الفقري يوجد بين الفقرات، مهمته امتصاص الصدمات ومنح العمود الفقري مرونته وحركته، يتمظهر في شكل حلقة خارجية من الألياف المحتوية على مادة جيلاتينية). حال بداية المعاناة مع «الديسك» في العمود الفقري، سوف يستمر التفتت في الحلقات بمرور الزمن، إذ تحدث عندئذ انزلاقات غضروفية، وتغور في الفقرات المتضررة تضغط على العصب الوركي أي الممتد إلى الساق! بما أن فقرات العمود يجب أن تكون متباعدة عن بعضها البعض كما لو أن «بالون هواء» موجود في ما بينها، حين يتراجع الضغط داخل «الديسك» مع الوقت، تصبح هناك حركة بين فقرات العمود الفقري تسمى

ما هي أبرز المشكلات التي تصيب العمود الفقري؟

يتصدر هذه المشكلات ما ينتج عن هشاشة العظام، الداء الذي يصيب المرء مع تقدّمه في السن، حين يبدأ مخزون «الكالسيوم» بالتراجع، مع إفراط الجسم في استهلاكه وعجزه عن تخزينه. هشاشة العظام داء صامت، وبالتالي لا يتمظهر من خلال عوارض محدّدة منذرة للمريض، فلا يكتشف الأخير إصابته قبل أن يتعرّض لكسر، أو

PRESS CLIPPING SHEET



البروفيسور طوني تنوري

بطاقة تعريف

البروفيسور طوني تنوري هو رئيس قسم جراحة العمود الفقري في جامعة «بوسطن» الأميركية؛ في رصيده تسعة اختراعات طبية أسهمت في تطوير جراحات الظهر والعمود الفقري، ومسجلة في الولايات المتحدة منذ سنة 2002 ومعتمدة في كبرى مستشفياتها، كما في مستشفيات عدد من الدول الأوروبية.

تخرّج د. تنوري من كلية الطب بالجامعة اللبنانية في سنة 1994، وسافر بعدها إلى الولايات المتحدة ليكمل تخصصه في جراحة العظم والمفاصل وجراحة العمود الفقري بـ «جامعة جورج تاون». وعندما شارب على إنهاء تخصصه، سجّل ثلاثة اختراعات، تبنّت أولها شركة «جونسون أند جونسون». من ثم قرّر متابعة جهوده في مجال البحث ممّا يسهم في الحدّ من مترّبات العمليات الجراحية التقليدية للظهر والعمود الفقري من الألم.

قبل سفره إلى بيروت للمشاركة بأعمال المؤتمر الثامن للجمعية العالمية للجهاز الحركي، وقّع على اختراع جديد، عبارة عن آلة طورها ليتم إدخالها بين أحد جانبي الجسم والبطن، وصولاً إلى العمود الفقري في مكان «الديسك»، بدون المساس بالأعصاب والعضلات. تمكّن الآلة المبتكرة الأطباء من علاج «الديسك» بأنواعه، مباشرة. وقد نجحت الاختبارات على هذه الآلة، وبالتالي وستقوم «جونسون أند جونسون» بتبنيها وتعميمها عالمياً.

Minimally invasive، وبأقل ضرر ممكن للمريض، حيث نلجأ إلى إحداث شق صغير للغاية، عوضاً عن تمزيق العضل وأ/و مفاصل الظهر، ومن دون المساس بالأعصاب، لإجراء الجراحة.

كانت شركة «جونسون أند جونسون» تبنّت الاختراعات الثلاثة الأولى، وحينها كنّت لا تزال طالباً في كلية الطب، وتحديدًا في اختصاص جراحة العظم؛ أطلق على النظام الأول اسم system Viper، وبدأنا تطبيقه في الولايات المتحدة في سنة 2004، وهو كناية عن طريقة لتثبيت مجموعة من البراغي في فقرات الظهر، من دون إحداث شقوق كبيرة، كما يحدث في الطريقة التقليدية التي تقضي بإحداث شق من النقطة «أ» إلى النقطة «ب»، وما يمكن أن ينتج عنها من مخاطر، كالنزف وما يتبعه، والشلل...

Instability in spine، يمكن أن تتمظهر في أحد العارضين الآتين:

| انزلاق الفقرة إلى الأمام Spondylolisthesis.
| الانزلاق الغضروفي إلى أحد الجانبين Slipped disc، ما يؤدي إلى اعوجاج في العمود الفقري Scoliosis.

بدورها، تمتدّ الكسور الناتجة عن الحوادث أو بعض الأورام السرطانية لتطال العمود الفقري. **هل الجنسان متساويان في نسب الإصابة بمشكلات العمود الفقري؟**

إن السبب الرئيس المسؤول عن مشكلات العمود الفقري هو التقدم في السن، إلا أن الإناث يعانين ممّا تقدّم بنسبة أكبر بالمقارنة بالذكور، نظراً إلى أن المسافة بين فقرات الأنثى تبدو مرتخية أكثر لليونتها بالمقارنة بالذكر، وأن النقص في الهرمونات ولاسيما «الاستروجين» مع تقدّمها في السن يعرضها لانزلاق في فقرات الظهر بشكل أكبر.

لكن، تجدر الإشارة إلى أن المعتقد بأن داء هشاشة العظام لا يصيب سوى الإناث خاطئ، لأن الذكور هم عرضة أيضاً للإصابة مع التقدم في السن، وذلك لأن مخزون «الكالسيوم» في الجسم سوف ينضب لا محالة، في حين أن الاستهلاك مستمر من قبل الأخير.

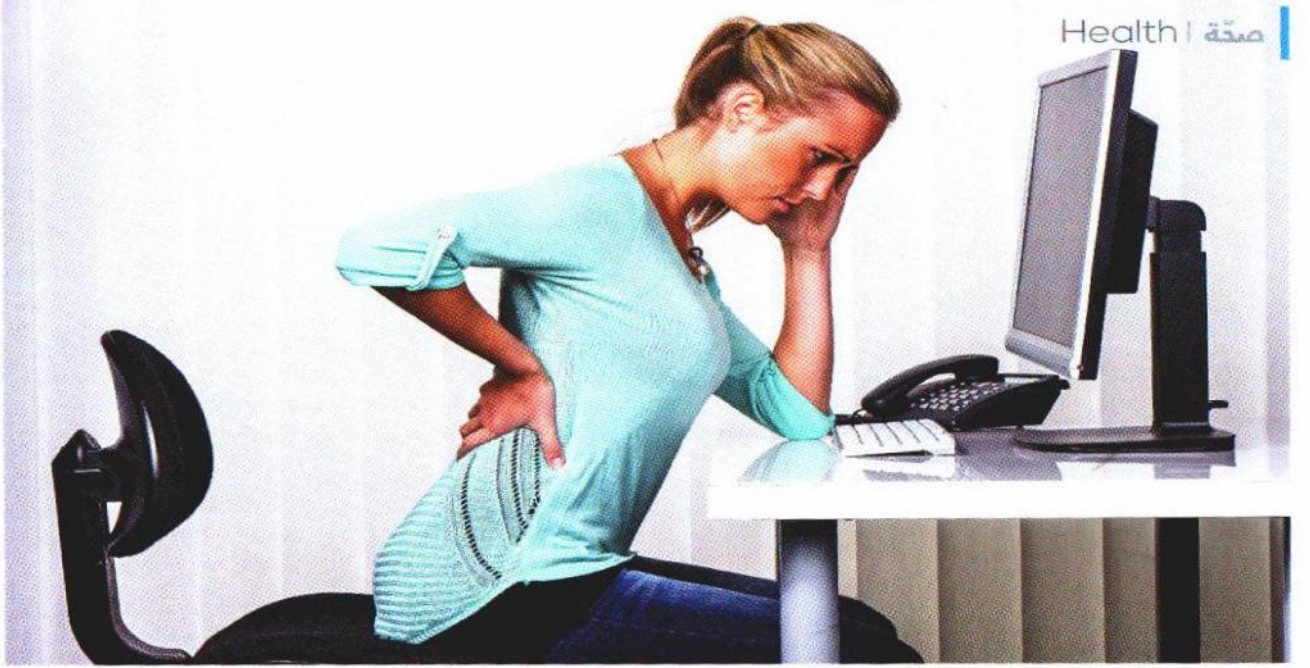
هلا تحدثنا عن اكتشافك الأول في شأن جراحة العمود الفقري، منذ 9 سنوات بالولايات المتحدة...

في الحقيقة، هناك براءات اختراع عدّة كانت ظهرت في سنة 2002، وترتبط جميعها بإجراء جراحات للعمود الفقري وفقاً للطريقة الذكية

Osteoporosis

ان المعتقد بأن داء هشاشة العظام
لا يصيب سوى الإناث خاطئ

PRESS CLIPPING SHEET



يجب الجلوس بوضعية صحيحة خصوصاً أثناء العمل

للوفاية من مشكلات العمود الفقري

يجب الحفاظ على مخزون «الكالسيوم» في الجسم، من خلال التركيز على تناول الفيتامين «دي» للوقاية من هشاشة العظام.
يجب الجلوس بوضعية صحيحة خصوصاً أثناء العمل، وتجنب الجلوس لوقت المطول.
يجب ممارسة الرياضة بانتظام، وخصوصاً المشي، لتفادي الأمراض المرتبطة بالتقدم في السن، مع التركيز على تقوية عضلات البطن والظهر.
يجب الإقلاع عن التدخين والامتناع عن شرب المشروبات الغازية، التدبيران اللذان يؤثران بشكل غير مباشر على قوة العظام وتماسكها.
خاص بالإناث: ارتدين أحذية متوسطة الارتفاع، تلافياً للإصابة بالآلام في الظهر والأقدام.

العمود الفقري الكلاسيكية، على سبيل المثال. كما أن مكوث المريض في المستشفى أقصر بالمقارنة بالجراحة الكلاسيكية، وفترة النقاهة التي يحتاجها للتعافي وعودته إلى مزاولة حياته الطبيعية تكون أسرع.
تعتبر العامة أنه ما من جدوى لخضوع المريض لجراحة «الديسك»، لأن نسب نجاح الأخيرة ضئيلة. ماذا تقول في هذا الشأن؟
يجب توعية المرضى في هذا الشأن: عندما يقوم الطبيب بإصلاح «ديسك» تالف، فإن المريض يمكن أن يصاب بـ «ديسك» آخر في فقرات أخرى، لأن تفتت الفقرات لن يتوقف مع التقدم في السن. ما تقدم لا يعني أن الجراحة الأولى لم تنجح، إذا ما استثنينا بعض الحالات النادرة التي يفتقد فيها الطبيب الخبرة.

هل تلائم الجراحة الذكية جميع الحالات المرضية؟

يرتبط الأمر بمهارة الطبيب وخبراته التي تمكنه من الانتقال من الحالات الأقل صعوبة إلى تلك الأكثر تعقيداً، باستخدام التقنية عنها

ما هو عدد الجراحات التي قمتم بإجرائها وفق هذه الطريقة الذكية، حتى اليوم؟

تعدّ هذه الجراحات بالآلاف، ولا تقتصر على الولايات المتحدة، وإنما في الدول الأوروبية، وبعض الدول العربية، لاسيما في السعودية وقطر والبحرين، حيث أזור تلك العربية بين الحين والآخر لتدريب الأطباء على استعمال نظام Viper، من خلال المشاركة في بعض الجراحات وإقامة ورش التدريب. كما أقوم بإجراء بعض الجراحات لبعض المرضى الذين يستدعونني خصيصاً لهذه المهمة.

ما هو سبب عدم اللجوء إلى الجراحة المتقدمة هذه على نطاق واسع في الدول العربية حتى اليوم؟

أعتقد أن السبب هو الحاجة إلى تدريب الأطباء الاختصاصيين في جراحة العظم على هذا النظام، وهو أمر يحتاج إلى المزيد من الوقت لتحقيقه. كما أن المريض العربي يُلقي على الأطباء مسؤولية كبيرة تجعلهم يتمهلون في اعتماد الطرق الحديثة في الجراحات، خوفاً من عدم تمكنهم من القيام بالمهمة على النحو الصحيح، ولضمان عدم حصول مضاعفات. لذا، هم يفضلون اللجوء إلى الجراحة الكلاسيكية التي اعتادوا تطبيقها، لأنهم يعتبرون أن مضاعفاتها، إذا ما حصلت، تكون مبررة لدى مرضاهم!

هل من مضاعفات لجراحة العمود الفقري الحديثة؟

إن احتمال حدوث مضاعفات لا يغيب عن أي جراحة تستهدف جسم الإنسان، مع الإشارة إلى أن مضاعفات الجراحة الحديثة ضئيلة للغاية، إذ أن نسبة احتمال حدوث التهابات لا تتعدى 0.8 بالمائة، فيما تراوح بين 5 و8 بالمائة في جراحة